Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثل عباس محمود العقاد الذى رفض أن يكتب حرفًا واحدًا فى مجلة «الكاتب المصرى»، والذى أدان صدور مثل هذه المجلة فى مصر، والذى ذكر مرة فى بعض ما كتب أنه يتحدى الجميع أن يثبتوا أن طه حسين كتب حرفًا واحدًا ضد الصهيونية..

أصدقاء طه حسين ومريدوه دافعوا ويدافعون عنه فى قبوله رئاسة تحرير هذه المجلة. هم يقولون: إنه كان ليبرالى النزعة، وإن تكوينه الفكرى والثقافى كان يسمح له بقبول ما قبله. ذلك أن الليبرالية تحاور كل فكر، وعند الليبرالى تؤلف الصهيونية فكرًا قابلاً للحوار معه، فلماذا لا يقبل الليبرالى طه حسين الحوار مع الفكر الصهيونى، ولو كان هذا الفكر فى موقع النزاع أو الخصام مع الفكر العربى؟ يضاف إلى ذلك أن الصهيونية فى العام ١٩٤٥ لم تكن قد اقترنت بالعنف والإجرام اللذين عُرفت بهما بعد ذلك. وكان هذا بلا شك مما سهل على طه حسين، العاطل عن العمل يومها، قبول عرض مُغر من آل هرارى للتعاون معهم كمستشار ثقافى لشركتهم الثقافية، وكرئيس تحرير للمجلة الصادرة عن هذه الشركة. وقد كان أجره الشهرى عن عمله هذا خمسمائة جنيه مصرى، وهو مبلغ كبير يومها ويعادل بعملة هذه الأيام أربعة أو خمسة آلاف دولار أميركى..

ويبدو أن صدور «الكاتب المصرى» فى القاهرة عام ١٩٤٥ كان جزءًا من نشاط ثقافى يهودى عالمى. ففى باريس صدرت فى هذا العام بالذات مجلة ثقافية فرنسية باسم «لوطان مودرن» أو (الأزمنة الحديثة) كانت تقريبًا النسخة الفرنسية من «الكاتب المصرى»: مجلة ليبرالية منفتحة على مختلف التيارات الثقافية فى العالم، يصدرها ويساهم فى الكتابة فيها نفر من المثقفين الفرنسيين الأحرار الذين شاركوا فى المقاومة الفرنسية ضد النازية وعلى رأسهم المفكر الوجودى الفرنسى الشهير «چان بول سارتر» الذى لم يشْفَ يومًا من حب إسرائيل واليهودية. والذى عُرف فيما بعد أن قسمًا من تمويل هذه المجلة كان من مؤسسات يهودية عالمية.

والواقع أن مجلة «الكاتب المصرى» حملت مثل «الطان مودرن» طموحًا ثقافيًا واسعًا تجلّى فى اتصالات لها مع مثقفين وأدباء كبار فى كل أنحاء العالم للمساهمة فيها، وحتى الكتابة خصيصًا لها. فقد ورد فى عددها الأول: «اتفقت مجلة الكاتب المصرى مع طائفة من كبار الأدباء الأوروبيين والأميركيين على أن يوافوها بمقالات وقصص تُكتب لها خاصةً بحيث تُنشر لأول مرة باللغة العربية قبل نشرها بأية لغة أخرى، فيكون قراء هذه المجلة أسبق الناس إلى الوقوف على ثمرات هؤلاء الكتّاب».